الرؤية .. التخطيط .. الآليات .. المتابعة

رباعية أساسية للعمران المستقبلى

كثر الحديث عن التخطيط العمراني المستقبلى للمدن والقرى وكل الواقع الجغرافي المصرى .. ويتصور البعض أن العمران عطاء هندسي فقط .. بينما العمران أشمل من ذلك بكثير فالعمران هو المسئولية التى وضع الله مسئوليتها فى رقاب بني الإنسان الذى استخلفهم فوق الأرض ليعمروها مستثمرين ما وضع الله فوق هذه الأرض وتحتها من إمكانيات ومستغلين ما وهبهم الله من نعم المعرفة ويتكاملوا فى تشكيل العمران المناسب فى المكان المناسب بكل مقوماته الإقتصادية والإجتماعية.

* وعندما نفكر فى مستقبليات العمران فوق الأرض المصرية فلابد أن يسبق ذلك أن يتفق المصريون على رؤية مستقبلية يتمنون أن تكون لمصر فى أمد زمني محدد تتناسب مع واقع المكان والسكان والزمان.

* وحتى تتحقق الرؤية المتفق عليها يوضع التخطيط لتحقيق ذلك شاملا كل الأنشطة القطاعية التى يمكن أن تشكل هذه الرؤية فى الأمد الزمني المحدد لها بما فى ذلك التخطيط العمراني بمفهوم العمران الشامل فى المكان المناسب طبقا لمعطيات المكان والسكان.

* ولا يكفى أن يكون هناك تخطيط قطاعي ومكاني (عمراني) دون أن تتوفر له الآليات المادية والبشرية خلال الأمد الزمني المحدد لتحقيقه فبدون هذه الآليات يصبح هذا التخطيط أحلام جميلة قد تتحقق .. وقد لا تتحقق.

* وعندما يكون هناك تخطيط لتحقيق رؤية مستقبلية فى أمد زمني محدد وتتوفر له الآليات المادية والبشرية فإنه يلزم أن تتوفر وسائل وأساليب المتابعة الحكومية والشعبية للتحقق من من تقييم الأداء وتصحيحه إن لزم.

**** تواجد هذه الرباعية وتكاملها هي الأساس للعمران المستقبلى إذا كنا نريد تحقيق الرؤى ولا تظل أحلاما نتمنى لها التوفيق.

رئيس التحرير
مهندس استشارى/ صلاح حجاب